

## 10 تفسير سورة الأنبياء | من بداية السورة إلى آية 9 | تفسير

ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فدرسنا آآ عن سورة الانبياء. وسورة - 00:00:00

الأنبياء لا يعرف لها الا هذا الاسم. سميت بسورة الانبياء وذلك كما جاء في صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود قال بنو إسرائيل والكهف ومريم طه والأنبياء هن من العتاق الاول او من العتاق الاول وهن من تلادي. فسماتها ابن مسعود كما - 00:00:27 صحيح البخاري بسورة الانبياء وعلى هذا تتابع السلف ولا يعرف لها الا هذا الاسم. وقد مر معنا توجيهه قوله ابن مسعود من العتاب الاول قلنا ان العتاق جمع عتيق وهو القديم او ما بلغ الغاية في الجودة وتلادي التيلاد قديم - 00:00:56

والمال وهو بخلاف المراد انه مما حفظه قديما. وسبب تسميتها وبسبب تسميتها بالأنبياء انه ذكر فيها ستة عشر نبيا ولم يأت في سورة ولم يأت في سور القرآن مثل هذا العدد الا في سورة الانعام. ذكر الله ثمانية عشر نبيا في قوله - 00:01:20

تعالى وتلك حجتنا اتبناها ابراهيم على قوله ويونس ولوطا ولعلها سميت بذلك يعني سميت سورة الانبياء ولم تسمى بها سورة الانعام مع ان عدد الانبياء في سورة - 00:01:52

الانعام اكثر لعلها سميت بذلك بسبب تقدم نزولها. فانها سورة مكية كما سيأتي وسورة الانعام آآ سورة مدنية. وآآ ايضا سورة الانعام اختصت ببيان احكام الانعام واما نوعها فهي مكية وقد حکي الاجماع على ذلك ابن عطية - 00:02:12

والقرطبي. وذكر السيوطي في الاتقان انها مكية الا قوله افلا يرون انا الارض ننقصها من اطرافها ولم يعزم لقائل فلا يعول عليه. الصواب ان هذه السورة سورة مكية وترتيبها في النزول هي السورة الحادية والسبعون في ترتيب النزول. نزلت بعد حامية - 00:02:54

السجدة وقبل سورة النحل فتكون من اواخر السور النازلة قبل الهجرة واما عدد اياتها فعدها الجمهور مئة واحدى عشرة اية. وهم اهل المدينة ومكة والشام والبصرة وعدها اهل الكوفة مئة واثنتنا عشرة - 00:03:24

ایة قال جل وعلا اقتربت اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. اقترب اي دنى وقت حسابهم. وذلك بقرب قيام الساعة. لانه في كل ساعة تكون الساعة اقرب لهم من الساعة التي قبلها. وكل ما هو اقرب. ونحوه قول الطبری - 00:03:51

قال اقترب للناس حسابهم اي دنى حساب الناس على اعمالهم التي عملوها في دنياهم ونعمهم التي انعمت عليهم في ابدائهم واجسامهم ومطاعهم ومشاربهم وملابسهم وغير ذلك من نعمه عندهم - 00:04:24

ومسأله ايام ماذا عملوا فيها. قال السعدي ما ملخصه في معنى اقتربت الساعة؟ قال قوله في معنى اقترب السائق قوله ادھما ان هذا هذه الامة هي اخر الامم ورسولها اخر الرسل وعلى امته - 00:04:44

تقوم الساعة فقد قرب الحساب منها بالنسبة لما قبلها من الامم لقوله صلى الله عليه واله وسلم بعثت انا والساعة فقرن بين آآ السباقة والوسطي. والمعنى الثاني او القول الثاني ان - 00:05:14

يعني اقتربت الساعة قال ان ان المراد بقرب الحساب الموت. وان من مات قامت قيامته الصغرى او جزئي على اعماله؟ اقتربت اقترب للناس حسابهم والذي يحاسبه هو الله سبحانه وتعالى والناس هنا قال ابن عباس هم كفار قريش - 00:05:34

فدل عليه بقوله الا استمعوه وهم يلعبون. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لا هي قلوبهم واسروا النجوى.  
قيل بل المراد بها عموم ولا شك ان قريش يدخلون في هذا دخولا اوليا وكذلك من جاء بعد قريش - 00:06:04

واقتراب الساعة اقترب من كفار قريش ومن غيرهم حتى من المؤمنين. لكن الافعى التي ذكرها هنا هي في قريش في الكفار وهي الاعراض و انكار الوحي واللعب فيه والله عن انه انكار ان يكون النبي - 00:06:34

من البشر هذه من صفات اهل اليمان لكن الساعة اذا اقتربت اقتربت من الجميع وسيحاسب الله كل عام بعمله المؤمن ايمانه والكافر بکفره. قال جل وعلا وهم في غفلة معرضون - 00:07:04

وهم اي الناس والمراد بهم كفار قريش ومن كان كافرا في غفلة معرضون في سهو وغفلة في الدنيا عن الآخرة. وهم معرضون عن الآخرة غير مستعددين لها باليمان - 00:07:24

والعمل الصالح وهذه صفة الكفار قال جل وعلا او وقبل ذلك قال ابن كثير هذا تنبئه من الله عز وجل على اقتراب الساعة ودنوها. وان الناس في غفلة عنها اي لا يعلمون لها ولا - 00:07:44

ولا يستعدون من اجلها. آآثم اورد ابن كثير حديثا رواه النسائي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في غفلة معرضون قال في الدنيا وقال تعالى - 00:08:04

اتي امر الله فلا تستعجلوه. وقال اقتربت الساعة وانشق القمر. اه طبعا هذی لا نؤمن بكثير والحديث ينتهي الى قوله في غفلة معرضون قال في الدنيا. في غفلة يعني في الدنيا غفلوا بها - 00:08:24

الاخرة واشتغلوا بها عن الآخرة. وهذه الاية اقتربت ساعة او اقتربت للناس حسابهم قوله جل وعلا اتي امر الله فلا تستعجلوه. وكقوله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقول سحر مستمر. وكما في قوله جل وعلا ازفت الازفة. وقال جل وعلا وما - 00:08:44

يدرك لعل الساعة قريب الى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي تدل على قرب قيام الساعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم آآبعثت في نسم الساعة. وهونبي الساعة لانه اخر الانبياء وعلى - 00:09:14

امته تقوم الساعة. آآوارد ابن كثير في ترجمة اورد ابن كثير قصة ان او خبرا فقال وروي في ترجمة عامر بن ربيعة من طريق موسى بن عبيد الامدي عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمرو بن ربيعة انه - 00:09:34

نزل به رجل من العرب فاكرم عامر مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فقال اني استقطعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا في العرب. وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك - 00:10:04

ولعقبك من بعده يعني عامر لما كلم له النبي صلى الله عليه وسلم هو ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ارضًا فجاء عامر - 00:10:24

ليشكرا له ما اعطاه فقال اقطعك قطعة منها. اه تكون لك ولعقبك من بعده. فقال عامر لا حاجة لي في قطعيتك او في قطعيتك يعني القطعة من الارض التي تريده ان تعطيني اياها. ثم قال نزلت اليوم - 00:10:34

سورة اذ هلتنا عن الدنيا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. قال جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. ما يأتيهم اي ما يأتي هؤلاء الكفار كفار قريش من ذكر من ربهم وهو القرآن ما يأتيهم - 00:10:54

من الذكر الذي يأتي بالقرآن يذكرهم الله جل وعلا به ويعظهم به ويحذفهم وينذرهم ما امامهم محدثين آآاي جديد انزاله. جديد انزاله يعني محدث نزل حديثا من الله. ولهذا - 00:11:14

قال السلف القرآن آآقالوا القرآن كلام والله قديم قديم النوع حادث الاحاد. قديم النوع فالله عز وجل لم يزل ولا يزال متكلما. لكن حادث الاحاديث يتكلم الله ببعض كلامه جل وعلا. فمعنى هنا محدث كما قال ابن كثير قال جديد انزاله يعني - 00:11:34

الحديثا واحتاجت المعنزة بهذه الاية على ان القرآن مخلوق. وقالوا معنى محدث مخلوق قالوا لان كل محدث مخلوق و اجاب السمعاني عن هذا ان محدث اي محدث تنزيله. قاله الازهري وغيره وهو نحو قوله ابن كثير - 00:12:04

وقال ابن تيمية في الرد على المسؤولين والحدوث في لغة العرب ليس هو الحدوث في اصطلاح اهل الكلام فان العرب يسمون ما تجدد حادثاً وما تقدم على غيره قدّيماً. وان: كان - 00:12:34

حادثا. وما تقدم على غيره قد ياما. وان كان - 00:12:34

بعدئ لم يكن كقوله كالرجون القديم. فالحاصل ان محدث هنا المراد حديث وجديد انزاله وليس معنى محدث منشأ ومخلوق كما قال المعتزلة. فإن القرآن كلام الله مننا، غير مخلوقة. صفة الله تكلم الله به - 00:12:54

المعتزلة. فإن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. صفة الله تكلم الله به - 00:12:54

وصفه الكلام قديمة النوع ازلية وحادثة الاحاديث يتكلم الله بعد ذلك بما يشاء ويتكلم كل يوم بما شاء جل وعلا. قال جل وعلا الا استمعوه وهم يلعنون الا استمعوه كفار قريش - 00:13:14

استمعوه وهم يلعبون الا استمعه كفار قريش - 00:13:14

والمراد هنا انهم سمعوا الالفاظ باذانهم. قال ابن القيم سمع الالفاظ الا استمعوه قال سمع الالفاظ الذي هو حظ الاذن وهذا السمع لا يفيد السامع الا قيام الحجة عليه. ليس هو سمع الانتفاع الذي ينتفع ويعمل بما سمع. وإنما مجرد سمع - 00:13:34

يُفيد السامِعُ الْأَقِيمُ الْحَجَةُ عَلَيْهِ. لِمَنْ هُوَ سَمَاعُ الانتِفَاعِ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ وَيَعْمَلُ بِمَا سَمِعَ. وَإِنَّمَا مَجْرِدُ سَمَاعٍ -

الالفاظ وهم يلعبون آآ الواو للحال كما قال القرطبي والحال انهم يلهون اي بذاتهن يتلهون بها. وقيل يشتغلون في الدنيا. وقيل يلعبون اي يشتغلون يشتغلون في الدنيا وقيل يشتغلون بالقبح بالنبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته. فالحال امثالهم يستمعون ولكن -

- اي يشتغلون يشتغلون في الدنيا وقيل يشتغلون بالقدر بالنبي صلى الله عليه وسلم وبرسالته. فالحاصل انهم يستمعون ولكن -

00:13:54

يسمعون وهم لا هون. مشتغلون معرضون عن الايمان. بكلام الله عز وجل فلا يستمعون استماع المنفع المنصب على ما يسمع  
وانما يستمع وهو لا ه معرض ولهذا قال جل وعلا لاهية قلوبهم لا هي اى ساهمية معرضة غافلة - 00:14:24

وأنما يستمع وهو لا يعرض ولهذا قال جل وعلا لاهية قلوبهم لا هي أي ساهمة معرضة غافلة - 00:14:24

عليه ثم قال جل وعلا واسروا النجوى. قال الامين الشنقيطي - 00:14:53

عليه ثم قال جل وعلا واسروا النجوى. قال الامين الشنقيطي - 00:14:53

النحوى هي الاصرار بالكلام واحفاؤه عن الناس. نعم ومنه الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجر اثنان دون الثالث. يعني يسرورن بالحديث عنه قال ابن كثير واسر النحوى الذى ظلموا اي قائلين فيما بينهم خفية هل هذا - 00:15:13

يسرون بالحديث عنه قال ابن كثير واسر النجوى الذي ظلموا اي قائلين فيما بينهم خفية هل هذا - 00:15:13

يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يستبعدون كونه نبياً لانه بشر مثلهم - 00:15:43

يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يستبعدون كونهنبياً لأنه بشر مثلهم - 43

فكيف اختص بالوحى دونهم؟ وقد جاء ذكر ذلك عنهم وانكار ان يكون البشر رسول في ايات عديدة كما بين ذلك الامين الشنقيطي

رحمه الله في اضواء البيان. سواء من قول كفار قريش او من قول الام الكافرة قبلهم - 00:16:13

يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم يستبعدون كونه نبياً لانه - 33:16:00

يعنون رسول الله صلی الله علیہ وسلم یستبعدون کونه نبیا لانه - 33:16:00

وبشر مثلهم فكيف اختص بالوحى دونهم ولهذا قال افتتأتون السحر وانتم تبصرون؟ اي افتبغونه فتكونون كمن يأتي السحر وهو يعلم انه سحر. وهذا الحقيقة من حكاية قولهم. من حكاية قولهم هم انكروا ان يكون الرسول من البشر ولهذا قال بعضهم واظهر -

00:16:53

00:16:53

النحوى التي تناجوا بها وقوله الذى ظلموا هنا المراد به الذين كفروا لأن الظلم لأن الكفر هو أظلم الظلم هل هذا اي ما هذا الا بشر مثلكم اي ما محمد الا بشر مثلكم لا فرق بينكم وبينهم فكيف يكون نبياً افتائون السحر وانتم تبصرون؟ هذا استفهام - 00:17:23

وسلم سحر فكيف تأتون السحر وانتم تبصرونه وترونه وتعلمون انه سحر وليس بوحى لانه - 00:17:43

مجيبا لهم عما افتروه واحتلقوه من الكذب. قال ربى يعلم القول في السماء - 00:18:03

الارض آآآ قبل ان نذكر كلام ابن كثير نقول قال القائل هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم قائل هو النبي صلى الله عليه وسلم ويidel عليه القراءات فـ هذه الآية .فـ قوله قال دـ بـ يعلم القـهـا .. فقد قـأـ حمزة وابـ 00:18:23

عليه القراءات في هذه الآية. في قوله قال ربى يعلم القول. فقد قرأ حمزة وابن - 00:18:23

والكساء وحفظ قال ربى على الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني

قال النبي ردا عليهم قال ربى وقرأ الباقيون قل ربى على الامر اي قل لهم يانبي - [00:18:43](#)  
انا ربى يعلم القول في السماء. وهذه من فائدة القراءات انها تفسر وتبيّن فهنا قراءة قال تحتمل من القائل؟ لكن قل واظحة ان المراد به ان الله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ذلك. آ قال ابن كثير - [00:19:03](#)

فقال تعالى مجيبا لهم عما افتروه واختنقوه من الكذب قال ربى يعلم القول في السماء والارض اي الذي يعلم ذلك لا يخفى عليه وهو الذي انزل هذا القرآن المستعمل على خير على خبر الاولين والآخرين الذي لا يستطيع احد ان يأتي بمثله الا الذي يعلم السر - [00:19:33](#)

في السماوات والارض. ثم قال قوله هو السميع العليم اي السميع لاقوكم العليم باحوالكم. وفي هذا تهديد لهم ووعيد ولا يفسد ابن كثير انه يحصر السمع لاقوى في سمع اقوالهم فقط وعلم - [00:19:53](#)

احصروا علم ربنا في علمه اه ما في قلوب القوم واحوالهم لكن هو هناك انه يفسر يقول آ يعني الآية وجه ايرادها هنا وذكر صفة السمع والعلم هنا له مناسبة - [00:20:13](#)

ويدخل فيه دخول اوليا آ حال المخاطبين والذين الخطاب معهم والمجادلة معهم ولكن لا يمنع هذا اثبات صفة السمع فالله بكل شيء سميع وبكل شيء عليم. جل وعلا. اه قال جل وعلا - [00:20:33](#)

بل قالوا اطغاثوا احلام. بل هنا كما قال الامير الشنقيطي رحمة الله قال الظاهر ان الاظراب في قوله بل قالوا اطغاثوا احلام الى اخره اظراب انتقالى لا ابطالي لأنهم قالوا ذلك كله. يعني هم اه قالوا سحر وقالوا اطغاثوا احلام - [00:20:53](#)  
ولهذا العلماء او المفسرون منهم من يقول ان ما نسبه الله عز وجل من قولهم انه سحر وانه سعر انه اضغاث احلام قال هذا قول الكفار كلهم قالوا هذا وبعض المفسرين قال لا - [00:21:23](#)

بعضهم قال انه سحر وبعضاهم قال ان قال انه اضغاث احلام وبعضاهم قال انه كهانة وبعضاهم قال انه اساطير الاولين وحکي الله عز وجل تلك الاقوال الباطلة كلها. تنبئها على بطلانها. قال - [00:21:42](#)

بل قالوا اطغاث احلام. والاطغاث كما مر معنا في سورة يومنس اه في سورة يوسف. قال الطبرى الاضغاث جمع ضعف. واصله الحزمة من الحشيش. الحزمة من الحشيش ونحوه قال القرطبي - [00:22:02](#)

قال الضفت في اللغة الحزمة من الشيء كالبقل والكلاً وما اشبهها. الاحلام جمع حلم وهو ما كان من الشيطان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان. ومعنى الآية كما قال الامين كما قال ابن - [00:22:22](#)

آ يعني الطبرى وقاله ايضا امين الشنقيطي قال اطغاث احلام اي اخلاط الاحلام المختلفة التي يراها النائم ولا حقيقة لها. وقال اليزيدي الاضغاث ما لم يكن له تأويل الاصل انهم يقصدون بهذا آ الطعن في القرآن وانه اخلاط من الاحاديث آ - [00:22:42](#)  
احاديث النائم ورؤى النائم الذي يحتمل وهذا في غاية الطعن في القرآن وانكار انه من عند الله جل وعلا قال ابن كثير وقالوا بل قالوا اطغاث احلام بل افتراه هذا اخبار عن تعتن الكفار والحادهم واحتلائهم فيما يصرفون - [00:23:12](#)

القرآن وحيتهم فيه وضلالهم عنه فتارة يجعلونه سحرا وتارة يجعلونه شعرا وتارة يجعلونه اضغاث احلام وتارة يجعلونه مفترى كما قال انظر كيف ظربوا لك الامثال فظلوا فلا يستطيعون سبيلا نعم ثم قال بل افتراه هذا ايضا من كذبهم يقولون بل افترى يعني بل اختلقه - [00:23:32](#)

وكذبه من عنده. ثم قالوا بل هو شاعر. هذا كله من ضلالهم وطعنهم في القرآن وطعنهم في النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا افتراه من عنده اختلقه من قبل نفسه. ثم - [00:24:02](#)

وقالوا بل هو شاعر هذا اضراب بعد اضراب. وهذا اظراب انتقال ما هو ابطال. كل ذلك قالوه. فهو اضرب وعن القول الاول الى قول اخر لكن كل هذه الاقوال قالها كفار قريش بل هو شاعر شاعر من الشعراء وليس رسولها - [00:24:22](#)  
فليأتنا بآية كما ارسل الاولون. هذا من تعنتهم فانهم طلبوا منه ان يأتي بآية وعلامة ودليل على انه رسول من عند الله كما ارسل الاولون والأنبياء الذين من قبلهم قال ابن كثير يعنيون كانوا صالحين - [00:24:42](#)

يعني اية كنافة صالح وايات موسى وعيسى. وقد قال الله تعالى وما معنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة  
مبصرة فظلموا بها الآية. اذا ما منع الله عز وجل ان يرسل بالآيات التي طلبها كفار قريش الا - 00:25:12

ان كذب بها الاولون. وقومك يتبعون من قبلهم حذو القذة بالقذة. فطلب ايات فاتينا بها فكذبوا فاهملناهم ومنهم قوم صالح طلبوا  
الناقة فلما جاء الله بها ولم يؤمنوا اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر - 00:25:32

فهذا الذي معنا ان نرسل لامتك الآيات التي طلبواها لأنها امة مرحومة. امة مرحومة. ولهذا دخل في دين الله كثير من هؤلاء الذين  
كانوا يقترون على الآيات فدخلوا في اليمان امهلوا حتى - 00:25:52

دخلوا في اليمان ولو نزلت الآيات ولم يؤمنوا عاجلهم العذاب. واهلكهم الله جل وعلا قال ابن كثير ولهذا قال تعالى ما امنت قبلهم من  
قرية اهلناها افهم يؤمنون؟ اي ما اتينا قربة - 00:26:12

كم من القرى التي الذين بعث فيهم الرسل اية على يد نبيها فامنوا به. بل كذبوا فاهملناهم بذلك. اما هؤلاء يؤمنون بالآيات  
لو رأوها دون اولئك كلا بل ان الذين حققت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون - 00:26:32

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. هذا كله قد شاهدوا من الآيات الباهرات والحجج القاطعات والدلائل البينات على يد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو اظهر واجلى وابهر واقطع واقهر - 00:26:52

اما شوهد مع غيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. ومع ذلك لم يؤمنوا به والا قد جاءهم من الآيات ما  
فيه مذكر. اذا اه - 00:27:12

قوله ما امنت قبلهم كما فسرها ابن جرير اخبار من الله جل وعلا انها لم تؤمن الامم التي من قبلهم ما امنت اي امة من الأمم طلبوا اية  
ما امنوا بتلك الآيات التي طلبواها فأهملوكها الله جل وعلا. افهم يؤمنون؟ هذا استفهام - 00:27:32

كاري افيؤمنن قومك حينما نأيهم بالآيات الجواب لا بل سبيلهم سبيل الامة التي قبلهم ولهذا لم يأتهم الله جل وعلا لانه هدى كثيرا  
منهم وخرج من اصحاب من مات على الكفر من يعبد الله بهذه - 00:27:52

اما مرحومة وهذا فضل الله لانه لو جاء العذاب لعمهم ولم يترك منهم احدا. ثم قال جل وعلا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم  
فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يقول ابن كثير يقول تعالى رادا على من - 00:28:12

ذكر بعثة الرسل من البشر وما ارسلنا قبلك الا رجال نوحى اليهم. اي جميع الرسل الذين تقدموا كانوا رجالا من البشر. لم يكن فيهم  
احد من الملائكة كما قال تعالى في الآية الاخرى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. اذا ما ارسلنا قبلك يا نبينا من -  
00:28:32

الارجالا نجعلهم رجالا من بني ادم من البشر ما نجعلهم من الملائكة ابدا. فاسأموا اهل الذكر. قال ابن كثير اه محتاجا على يعني ان  
الله ما ارسل رسول الا من البشر قال وقال تعالى قل - 00:28:52

قل ما كنت بداعا من الرسل. وقال تعالى في حكاية عن من تقدم من الامة انهم انكروا ذلك فقالوا ابشروا يهدونا. ولهذا قال تعالى  
فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اي سلوا اهل العلم من الامم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف. هل كان الرسل الذين اتوهم -  
00:29:12

الملائكة انما كانوا بشرا. ولهذا اليهود لا ينكرون ان عيسى من البشر. والنصارى قل هو من البشر لكن صلب ثم غلوا وطفعوا وجعلوه لها  
بعد ذلك. فالحاصل انهم يقولوا انهم بشر - 00:29:32

يقررون ببشريتهم. فاسأموا اهل العلم عندهم علم من اهل الكتاب عندهم علم بذلك. قال وقد احتمل المراد اسأموا اهل العلم المؤمنون  
منهم من امن منهم الذين لم يجدوا ولم يحرفوا. اي سلوا اهل العلم من الامم كاليهود والنصارى وسائر - 00:29:52

طوائفه هل كان الرسل الذين اتوهم بشرا ام ملائكة؟ انما كانوا بشرا وذلك من تمام نعم الله على خلقه اذ بعث فيهم رسلا منهم من  
تناول البلاغ منهم والأخذ عنهم. هذا ادعى قبول الحق الذي جاءوا بهم لأنهم من جنسهم ويعرفونهم. ويعرفون مدخلهم - 00:30:12  
مخرجهم ربما لو كان من الملائكة لقالوا ما نعرفهم ما ندرى هم. ما نعرف هؤلاء هل هم على حق او باطل صدقة او غير صدقة او غير

صادقين ثم قال وهذه الاية يصلح الاحتجاج بها في كل شيء فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال في حق - 00:30:32  
العامة الان يقال لهم اهل الذكر اي العلما لانهم اصحاب الذكر اصحاب العلم لان العلم ذكر الله جل وعلا قال وما جعلناهم جسدا  
لا يأكلون الطعام. يقول ابن كثير اي بل قد كانوا اجسادا يأكلون الطعام - 00:30:52

بل كانوا اجسادا يأكلون الطعام كما قال تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. اي قد كانوا  
بشرا من البشر يأكلون ويسربون مثل الناس ويدخلون الاسواق للتكمب والتجارة وليس ذلك بضار لهم ولناقص منهم شيئا -  
00:31:12

كما توهمنا المشركون في قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه  
تنزل او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. اذا ما جعلهم الله - 00:31:32  
جل وعلا الا جسد ما جعل الانبياء الا جسدا. ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام. يعني ما لهم جسدا لا يأكل الطعام وانما جعلناهم  
جسدا يأكل الطعام وهم البشر. وهم البشر. الذين - 00:31:52

الطعام اذا هم من جنس البشر. قال وما كانوا خالدين؟ قال ابن كثير اي في الدنيا بل كانوا يعيشون ثم يموتون وما جعلنا لبشر من  
قبلك الخلد وخاصتهم انهم يوحى اليهم من الله عز وجل تنزل عليهم الملائكة عن الله بما يحكم في خلقه مما يأمر به وينهى عنه اي -  
00:32:12

ان الرسل ما كانوا خالدين باقيين طيلة الابد. بل هم بشر جسد ممن من الاجساد التي تأكل الطعام وايضا من من يموت وكل من  
عليها فان. فكلهم كانوا من البشر فما ما وجه الغرابة - 00:32:32

من بعدهنا محمد صلى الله عليه وسلم آآ من البشر. ثم قال جل وعلا ثم صدقناهم الوعد. قال ابن كثير اي الذي وعدهم ربهم لا يهلكون  
الظالمين صدقهم الله وعده وفعل ذلك ولهذا قال فانجيناهم ومن نشاء اي اتباعهم من المؤمنين واهلكنا المسرفين الى المكذبين بما -  
00:32:52

جاءت به الرسل اي ثم صدقناهم اي صدقنا رسلنا الذين ارسلناهم وهم من البشر الوعد بان ننجيهم ونهلك اعدائهم قال فانجيناهم  
ومن نشا انجينا انبياءنا ومن معهم من نشاء وهم اتباعهم من المؤمنين واهلكنا المسرفين اه - 00:33:12

الذين تجاوزوا الحد واسرفوا في الكفر والضلال والطغيان ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده  
ورسوله نبينا محمد محمد - 00:33:32